العدد رقم: 17
نيسان/ابريل 2014

برنامج المقارنات الدولية لمنطقة غرب آسيا

دورة 2011... *مسؤولية ووعي كبير في غربي آسيا*

منذ انطلاق دورة 2011 من برنامج المقارنات الدولية، قام المكتب الإقليمي في شعبة الإحصاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا بتحديد أهدافها وأولوياتها. فقد وضع خطة عمل إقليمية شاملة، أدار استراتيجية التمويل وكرّس فريق عمل مؤهل للإهتمام بمراحل تنفيذ البرنامج المختلفة.

تم عقد ما يقارب 13 إجتماع/ورشة عمل إقليمية شملت مختلف المراحل. بدايةً مع إطلاق فعاليات الدورة وإنشاء المجلس التنفيذي الإقليمي، مروراً بإجتماعات إعداد قائمة البنود الإقليمية، والتدريب حول مسوح البرنامج وجلسات مصادقة البيانات، وصولاً إلى الاجتماع النهائي في شباط/فبراير 2014 حيث تم عرض النتائج الإقليمية النهائية لدورة 2011 والتي نالت رضا جميع الدول المشاركة لتعبيرها عن القوة الشرائية الحقيقية لكل عملة وطنية بشكل موضوعي.

منذ البداية وطوال دورة 2011، حرص الفريق الإقليمي بقيادة السيد ماجد سكيني – المنسق الإقليمي لمنطقة غربي آسيا – على الحفاظ على تواصل مستمر مع مكاتب التنسيق الوطنية. وأتى ذلك من خلال الاتصالات الهاتفية والرسائل الإلكترونية المستمرة، وعبر توفير ردود وإجابات سريعة حول الاستفسارات المطروحة باللغتين العربية والإنكليزية، بالإضافة إلى تأمينه للكتيبات التفسيرية والإرشادات الضرورية. وقد سعى أيضاً المكتب الإقليمي في الاسكوا، إلى تأمين مساعدات مالية لأربعة دول مشاركة على الرغم من ميزانيته المتواضعة وذلك مساهمةً منه في دعم بعض الالتزامات الوطنية الغير مموّلة من الإدارات المحلية. لم يتردّد الفريق بإجراء ما يقارب 10 زيارات/مهمات تدريبية لـ7 دول مشاركة لتوفير الدعم والمساعدة التقنية اللازمَين لاستمرار تنفيذ العمل على المستويين الوطني والإقليمي. من دون أن ننسى اهتمام الفريق بتوفير جو من الألفة العائلية بين المشاركين خلال مراحل تنفيذ البرنامج الصارمة.

عمل المكتب الإقليمي على رفع الوعي حول أهمية برنامج المقارنات الدولية، فسعى إلى المبادرة والقيام بالعديد من الإبتكارات الخاصة بمنطقة غربي آسيا لتتميّز بها عن غيرها من المناطق. ومن هذه الإبتكارات إصدار نشرة إخبارية شهرية تعنى بعرض الجوانب التقنية للبرنامج والتحديات خلال عملية تنفيذه، ابتكار أول محوّل للعملات على الإنترنت يعتمد على مماثلات القوة الشرائية وليس على سعر الصرف، تطوير الموقع الإلكتروني للبرنامج في منطقة غربي آسيا وصفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة لإصدار كتيّب "برنامج المقارنات الدولية في منطقة غربي آسيا... نافذة نحو المستقبل". كما سعى المكتب الإقليمي في الاسكوا إلى الحفاظ طوال دورة 2011 على تواصل مستمر مع جهات دولية متعددة ومكاتب تنسيق إقليمية أخرى؛ فإن أهداف المكتب الإقليمي لا تنحصر في الدورة الحالية فقط، بل يتطلع المكتب إلى تحقيق استمرارية لبرنامج المقارنات الدولية ولنتائجه، والاستفادة من خبرات هذه الجهات الواسعة في المجال الإحصائي. وإن دل ذلك على شيئ، فهو يدل على وعي ومسؤولية المكتب الإقليمي تجاه هذا البرنامج الضخم وأهميته للنهوض في المنطقة.

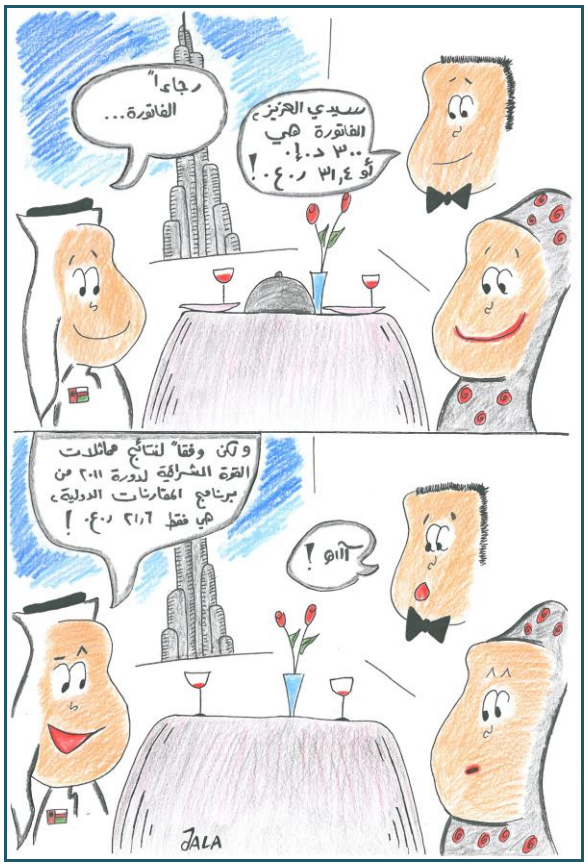

علاوة على ذلك، فقد واجهت منطقة غربي آسيا العديد من التحديات خلال مراحل تنفيذ البرنامج، منها الأمنية، الإدارية والمالية. إلا أن الفرق الوطنية استطاعت تخطّيها بمساعدة الفريق الإقليمي، وتم تنفيذ كل مراحل البرنامج بنجاح وعلى أكمل وجه حيث تم بذل جهود كبيرة والالتزام بجميع المهل المحددة. وقد انعكس ذلك من خلال آراء الفرق المشاركة وتقييمها لنشاطات هذه الدورة، والتي أتت مقدّرة للجهود التي بذلت من جميع الأطراف والمؤيدة للإنضمام بكل نشاط مستقبلي ينفّذه المكتب الإقليمي ويسعى إلى تنمية العمل الإحصائي، الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة.

تجدر الإشارة إلى أن المكتب الإقليمي في الاسكوا يأمل بجعل المرحلة الانتقالية - التي تلي إصدار النتائج النهائية وتسبق انطلاق الدورة القادمة - مرحلة تطويرية، وذلك بهدف المساهمة في دمج منطقة غربي آسيا أكثر بالأجندة العالمية للتنمية المستقبلية ومنافسة الدول المتطورة من أجل عالم أفضل. بالإضافة إلى ذلك، يرغب المكتب باستثمار الخبرات والنتائج التي ولّدتها دورة 2011 من برنامج المقارنات الدولية للمساهمة في تحقيق أهداف "أجندة التنمية لما بعد 2015".

الاجتماع الاقليمي التاسع لتأييد وتقييم النتائج النهائية

اختتمت شعبة الإحصاء في الاسكوا دورة 2011 من برنامج المقارنات الدولية في منطقة غربي آسيا، وذلك بإصدار النتائج الإقليمية النهائية لهذه الدورة في اجتماع تم عقده في مدينة اسطنبول التركية في الفترة الممتدة من 23 إلى 26 شباط/فبراير 2014.

تولى المنسق الإقليمي لبرنامج المقارنات الدولية في منطقة غربي آسيا، السيد ماجد سكيني، إدارة جلسات الإجتماع الذي حضره كل من مدير شعبة الإحصاء السيد يوراي ريتشان، والسيدة وفا أبو الحسن، مديرة قسم الإحصاءات الإقتصادية. كما استضاف الإجتماع خبراء أسعار من 14 دولة ومدراء خمسة مكاتب إحصاء وطنية، بالإضافة إلى المنسق الإقليمي لمنطقة آسيا والمحيط، السيدة شيلام بالانياندي، والمنسق الدولي لبرنامج المقارنات الدولية، السيد ميشال ميولوكاتولا الذي شارك عبر Skype.

تخلّل الإجتماع عروض حول تطور العمل على نشاطات برنامج المقارنات الدولية في منطقة غربي آسيا طوال دورة 2011، بالإضافة إلى مشاركات لدول المنطقة وأقاليم أخرى حول تجاربها في هذه الدورة. أما الغرض الرئيسي لهذا الإجتماع، فكان إطلاق النتائج الإقليمية النهائية، والتي لاقت قبولاً من جميع الدول المشاركة وذلك لمنطقيتها وجودتها العالية. فهي عكست الجهود الكبيرة التي قام بها الفريق الإقليمي والفرق الوطنية خلال الفترة الماضية. يمكن الإطلاع على النتائج التفصيلية لدورة 2011 من خلال زيارة موقع برنامج المقارنات الدولية في منطقة غربي آسيا على الرابط الالكتروني التالي: http://www.escwa.un.org/icp2011/docs/AnalysisFINAL14.pdf

علاوة على ذلك، فقد خصص المكتب الإقليمي في الاسكوا يومين من الإجتماع لعرض رؤيته ومشاريعه المستقبلية حول توحيد مؤشر أسعار المستهلك ودمجه مع نشاطات برنامج المقارنات الدولية. ويسعى المكتب الاقليمي عبر هذه المشاريع إلى استثمار الفترة الإنتقالية التي تلي دورة 2011 وتسبق الدورة القادمة بهدف جعلها مرحلة إنتقالية إنمائية للمجالات الإحصائية في المنطقة وداعمة لاقتصاداتها.

"برنامج المقارنات الدولية في منطقة غربي آسيا... نافذة نحو المستقبل"

لم يتردد المكتب الإقليمي في الاسكوا طوال دورة 2011 من برنامج المقارنات الدولية في المبادرة لتقديم كل ما هو جديد ومميّز، وذلك بغية جذب اهتمام كل فئات المجتمع حول أهمية برنامج المقارنات الدولية وتسهيل تعاملها مع نتائجه.

"برنامج المقارنات الدولية في منطقة غربي آسيا... نافذة نحو المستقبل" هو إحدى هذه المبادرات المبتكرة. فهو كتيّب يلخّص تجربة دول المنطقة التي شاركت في هذه الدورة، حيث نقلت كل منها وجهة نظرها وتجربتها خلال سنوات العمل على نشاطات البرنامج. وتطرّقت الدول في كل مقالة إلى أجواء دورة 2011 والتحديات التي تمت مواجهتها والحلول التي تم اعتمادها بغية الاستمرار بالبرنامج. وقد أجمعت هذه المقالات بتنوعها على أهمية هذا المشروع وعلى ضرورة زيادة الوعي حول فوائده من قبل الإدارات المعنية في كل دولة، وبالتالي ضرورة

مد يد العون بشكل أكبر في دوراته القادمة وأي مشاريع مستقبلية متعلّقة به.

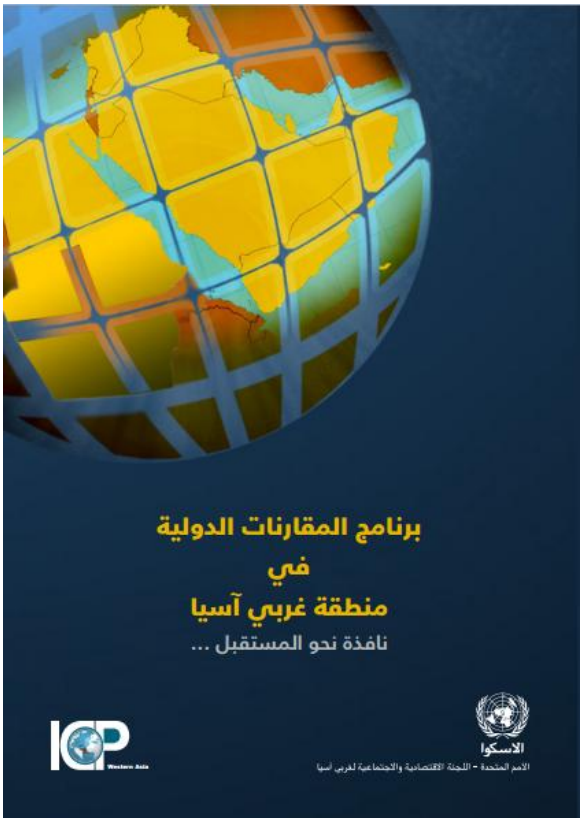

كما غطى الكتيّب وجهات نظر مختلفة شملت آراء لخبراء إقليميين ودوليين بالإضافة للإدارة الإقليمية والدولية للبرنامج. وقد أثنى الجميع على جهود الدول والفريق الإقليمي في منطقة غربي آسيا والتي لعبت دوراً اساسياً بجعل هذه المنطقة مميزة عن غيرها من الأقاليم وهذه الدورة الأفضل بين سابقاتها. يمكنكم الإطلاع على النسخة الالكترونية من الكتيّب على الرابط التالي: http://www.escwa.un.org/icp2011/docs/ad-icpwin.pdf

المشاريع المستقبلية... *خطوة جدّية إلى الأمام*

يعتبر اليوم برنامج المقارنات الدولية أكبر مبادرة إحصائية تم تنفيذها، فهي تجمع ما يقارب مئتي دولة حول العالم بغرض إنتاج مجموعة لمماثلات القوة الشرائية الأكثر دقة وشمولية حتى الآن. إحدى الشروط الرئيسية المترتبة عن البرنامج هي تطبيق منهجية جمع ومعالجة للبيانات متطابقة إلى حد بعيد في جميع الدول المشاركة، والتي تم تطويرها من قبل فريق متخصص من الخبراء الدوليين حيث تم الإعتماد على أحدث التقنيات بهدف ضمان أفضل إنتاج. وعليه تتضح إمكانية البرنامج في بناء القدرات والتي توفر للدول، النامية والمتطورة على حد سواء، تجربة تعليمية ضخمة وفرصة لتعزيز عملها الإحصائي الاعتيادي، وخاصة في مجال الأسعار والحسابات القومية.

بعد تنسيقه لنشاطات برنامج المقارنات الدولية في منطقة غربي آسيا على مدى دورتين متتاليتين 2005 و2011، شهد الفريق الإقليمي للبرنامج في الاسكوا على الانعكاسات البنّاءة للبرنامج على الأمد القصير والطويل وذلك على المستويين الإقليمي والوطني؛ وقد أكّد ممثلو مكاتب الإحصاء الوطنية مراراً وتكراراً على الاستخدامات المتعددة لمنهجيات برنامج المقارنات الدولية وتوسّعوا حول التطوّر الذي تم إدخاله على مناهج جمع ومصادقة البيانات الإعتيادية. نتيجة لذلك، قام المكتب الإقليمي في غربي آسيا بمحاولات جدية من أجل تطوير استراتيجية من شأنها ان تحافظ على فوائد البرنامج في بناء القدرات، والاستفادة من الخبرات المكتسبة في دورات برنامج المقارنات الدولية بهدف تعزيز برامج العمل الاعتيادية.

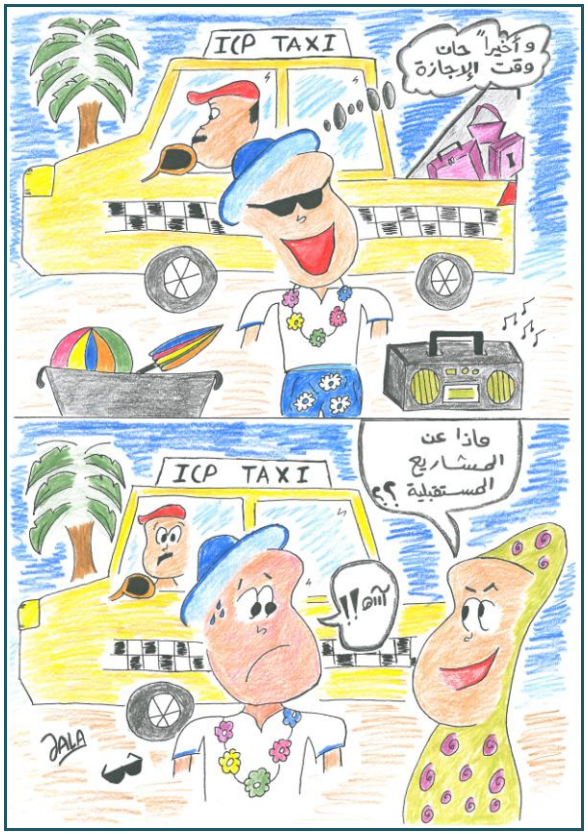

نظراً إلى أن كلّا من مؤشر أسعار المستهلك وبرنامج المقارنات الدولية مرتبط ارتباطاً وثيقاً ببيانات الأسعار والحسابات القومية، فقد قام الفريق الإقليمي في غربي آسيا بوضع خطة مدروسة بهدف دمج نشاطات كليهما معاً وتطوير مؤشر أسعار المستهلك الموحّد. يمكن لتحقيق هذه الأهداف أن يؤدي في نهاية

المطاف إلى إنتاج مماثلات قوة شرائية بشكل منتظم على المستويات الوطنية، الدون إقليمية والإقليمية، كما يأتي متماشياً مع توصيات الاجتماع الخامس والأربعين للجنة الإحصائية في الأمم المتحدة والتي أكّدت بوضوح على وجود حاجة ماسة لانتاج تقديرات لمماثلات القوة الشرائية بشكل أكثر تواتراً في كل الاقاليم.

محوّل متقدّم للعملات باستعمال مماثلات القوة الشرائية

قريباً

...قيد الإنشاء

سيساعد دمج نشاطات برنامج المقارنات الدولية ومؤشر أسعار المستهلك على تقوية الأنظمة الإحصائية الوطنية من خلال تحسين قدرات المسح والقدرات المحلية للدول المشاركة. ستشجع هذه العملية الدول على الاستفادة من قوة البيانات المتوفرة واستخدام الخبرات ورأس المال المحلي لتوسيع وتحسين تغطية مؤشر أسعار المستهلك وتوسيع عملية جمع بيانات الأسعار. إضافة إلى ذلك، فهي ستشجع التعاون الإقليمي وتقوّي تبادل البيانات على المستوى الإقليمي. من جهة أخرى، فإن إنشاء مؤشر أسعار مستهلك موحّد سيأتي بالعديد من المنافع للمنطقة، فهو سيلبي الطلب المتزايد على مؤشرات الأسعار القابلة للمقارنة كما سيؤمن قياسات قابلة للمقارنة حول تحركات أسعار المستهلك. سوف يوفّر مؤشر أسعار المستهلك الموحّد نقطة انطلاق لتشكيل سوق عربية موحّدة ولتحقيق الإتحاد النقدي بين دول مجلس التعاون الخليجي. إضافة إلى ذلك، سوف يؤمن منصة صلبة لمحاولة إنتاج مماثلات قوة شرائية منتظمة، والتي ستسمح للحكومات بالقيام بتقييم أفضل لنموها ومزاياها النسبية، لمنافستها العالمية، ولأنماط التخصص بين الصناعات.

سوف يأتي إنتاج مماثلات قوة شرائية منتظمة بالكثير من المنافع للقطاعين الخاص والعام، ولكن الأهم هو توفيره لرابط بياني مفيد جداً بين دورات برنامج المقارنات الدولية والذي سيسمح بمراجعات وتحديثات منتظمة للبيانات الرسمية لهذه الدورات.

اتصل بنا: **السيد ماجد سكيني**، المنسق الإقليمي لبرنامج المقارنات الدولية لمنطقة غرب آسيا، *المكتب الإقليمي لبرنامج المقارنات الدولية، قسم الإحصاء، الأمم المتحدة- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)، بيروت- لبنان*

Phone: +961 1 978362 - fax: +961 1 978551

email: icp2011round@gmail.com

web: www.escwa.un.org/icp2011

facebook page: www.facebook.com/ICP2011.WA